الوحدة 55

**حلقة العمل بشأن رسم السياسات لصون التراث الثقافي غير المادي**

صدر في عام 6201 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)  
7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

‏©‏ اليونسكو 6201



هذا المنشور متاح مجاناً بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه - الترخيص بالمثل ‎3.0 IGO‏ (‎CC-BY-SA 3.0 IGO‏) ‏(الرابط: [http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo](http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo/)‏‏‏). ويوافق المستفيدون، عند استخدام محتوى هذا المنشور، على الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحر لليونسكو (‎<http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-en>‏‏).

لا يشمل الترخيص المذكور آنفاً (CC-BY-SA) الصور الواردة في هذا المنشور، فلا يجوز استخدامها أو استنساخها أو تسويقها من غير الحصول على ترخيص كتابي صريح من أصحاب حقوق النشر.

العنوان الأصلي Workshop on policy development for intangible cultural heritage safeguarding

صدر في عام6 201 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمكتب الميداني لليونسكو

‏‏لا تعبِّر التسميات المستخدمة في هذا المنشور وطريقة عرض المواد فيه عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو بشأن رسم حدودها أو تخومها.

‏‏ولا تعبِّر الأفكار والآراء الواردة في هذا المنشور إلا عن رأي كاتبها، ولا تمثل بالضرورة وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظمة بأي شيء.

*صدر هذا المطبوع باللغة العربية بفضل المساهمة السخية التي قدمتها مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية - المملكة العربية السعودية. *

النص السردي 5 للميسر: صون عملية صنع الجبن ومنح البراءات المتعلقة بها (دراسة الحالة رقم 45)

يمكن تشجيع المشاركين على قراءة نص الاتفاقية والفصلين 1 و2 من التوجيهات التنفيذية للتحضير لدراسة الحالة هذه. وينبغي أيضاً تعريفهم بمفهوم براءة الاختراع.

لماذا تمكن صناع الجبن في كاسين من الحصول على براءة اختراع لأسلوبهم المحسن في صنع الجبن التقليدي؟

اخترع صناع الجبن في كاسين أسلوباً جديداً غير بديهي للقيام بإحدى الخطوات التي يشملها الأسلوب التقليدي، مما يستوفي شروط الجدة، والاختراع والقابلية للتطبيق الصناعي. وإذ يستخدم صناع الجبن هذا الأسلوب المحسن في إطار عملية أوسع لصنع الجبن بطريقة تقليدية، فإنهم يعتقدون أنه جزء من هذا التقليد: لاستجابته للظروف الجديدة في البيئة (مثلاً المطالبة باتباع طريقة أكثر كفاءة وفعالية).

هل سيساعد منح براءة الاختراع للأسلوب المحسن على صون الطريقة التقليدية في صنع الجبن (لماذا، ولم لا)؟

السؤال المطروح هو ما إذا كان الإعلان عن هذا الأسلوب المحسن في صنع الجبن عن طريق طلب براءة اختراع، ومنح احتكار وطني مؤقت لهذا الأسلوب الجديد لصناع الجبن في جماعة الفان في كاسين قد يشجع أو لا يشجع ممارسة صنعه بالطريقة التقليدية (بأساليب قديمة و/أو جديدة)، وتعليم صناع جدد.

فمنح براءة اختراع للأسلوب المحسن في صنع الجبن يمكن أن يساعد على صون الطريقة التقليدية في صنع الجبن إذا كان منح تلك البراءة يحدث حوافز مالية لصنع الجبن وينقل المنافع الناجمة البراءة إلى طائفة صناع الجبن في كاسين. غير أن أجل حقوق الاحتكار الممنوحة سينقضي بعد 20 سنة بموجب براءة الاختراع ولن يُعمل بها بعد ذلك. واستخدام الأسلوب القديم في صنع الجبن لن ينتهك بطبيعة الحال براءة الاختراع لأنه غير مشمول ببراءة الاختراع (ولا يمكن استصدار براءة اختراع له لأنه ليس جديداً، ولا هو سري).

ولبراءات الاختراع نطاق وطني. وقد مُنحت براءة الاختراع هذه في كاسين، ومن ثم فإنه ما لم يحصل صناع الجبن أيضاً على براءة اختراع لاختراعهم في بلد آخر في غضون فترة محدودة للغاية (زهاء سنة واحدة عادة)، فإن احتكارهم لن يكون محمياً في بلدان أخرى. وإذا لم تكن ثمة براءة اختراع في ماسي، فإن استخدام جماعة الفان للأسلوب الجديد لا يمكن أن يمثل انتهاكاً لبراءة الاختراع الممنوحة في كاسين. وهذا يعني أن صناع الجبن في جماعة الفان في ماسي يمكنهم استخدام الأسلوبين القديم والجديد في صنع جبنهم في ماسي (أو في أي مكان آخر غير مشمول ببراءة الاختراع) دون أن يخشوا إجراءً قانونياً. وبإمكان أي أحد أن يقوم بذلك، خارج كاسين.

ما هي أنواع حماية الملكية الفكرية الأخرى التي يمكنهم المطالبة بها؟ وكيف يمكنها أن تساعدهم في صون التراث الثقافي غير المادي؟

يمكن للمشاركين أن يناقشوا هنا استخدام صناع الجبن للعلامات التجارية (ربما لمختلف أسر صناع الجبن، أو للمجموعة برمتها) أو لمؤشرات جغرافية للمنتجات المصنوعة بالطرق التقليدية (تشير إلى منطقة الإنتاج وأسلوبه). ويجوز استخدام شتى أنواع حماية الملكية الفكرية في آن واحد، إذا كان التشريع الوطني يسمح بذلك. وتجوز حماية الأسلوب الجديد باعتباره سراً تجارياً، إذا حافظ الصناع على سريته. ويجوز أن يتداخل استخدام العلامات التجارية أو المؤشرات الجغرافية مع حماية براءة الاختراع للأسلوب الجديد في صنع الجبن ويتجاوزها، لأن حماية براءة الاختراع هي من حقوق الملكية الفكرية التي يجوز تجديدها إلى ما لا نهاية. وهذا ما من شأنه أن يمنع مشروعات أخرى من استخدام الاسم نفسه للمنتج أو لمنتج مشابه (في حالة العلامات التجارية)، ويمنع أي جهة من استخدام الاسم نفسه أو اسم مشابه للجبن المصنوع بوسائل أخرى و/أو في أماكن أخرى.

ولعل تسجيل علامة تجارية أو مؤشر جغرافي بالاسم التقليدي للجبن يساعد في إحداث فرق في السوق ومن ثم يمكِّن الصناع من أن يطلبوا سعراً أعلى للجبن المصنوع بالطرق التقليدية، الذي يُصنع بعملية معقدة تستغرق وقتاً أطول مما تستغرقه منتجات المعامل. وقد يحفز ذلك الصناع على مواصلة استخدام الأسلوب التقليدي في صنع الجبن. ويمكن أن يختار الصناع التمييز بين المنتجات المصنوعة باستخدام الأسلوب الجديد جزئياً، وتلك المصنوعة باستخدام الأسلوب القديم.

هل يمكن ترشيح تقليد صنع الجبن للقائمة التمثيلية للاتفاقية دون إشراك جماعة الفان في كاسين (والوزارة المعنية في كاسين)؟

نعم، مع أن الاتفاقية تشجع على الترشيح المتعدد الجنسيات.

هل يمكن إدراج الأسلوب المعدل لصنع الجبن التقليدي في وصف العنصر في ملف الترشيح؟

نعم، إذا كانت الجماعة التي توافق على ملف الترشيح تعتقد أنه يتسق مع التقليد، وكانت تستخدمه هي نفسها بوصفه جزءاً من الأسلوب التقليدي.

لو أدرج في الوصف، ما هي العوامل التي ستأخذها اللجنة في الاعتبار عند تقييم استيفاء العنصر للمعايير المطلوبة للتسجيل في القائمة التمثيلية للاتفاقية؟

سيتوقف جزئياً استيفاء العنصر لمعايير التسجيل على مسألة ما إذا كان يعتبر عنصراً من التراث الثقافي غير المادي، توارثته الأجيال جيلاً بعد جيل. ولئن كان من الواضح أن الطريقة التقليدية لصنع الجبن تم تناقلها عبر الأجيال، فإنها لم تكن أيضاً جامدة. بل تغيرت عبر الأزمان بما يتفق والظروف الجديدة في البيئة، على غرار ما يسمح به تعريف التراث الثقافي غير المادي الوارد في الاتفاقية (الفقرة 1 من المادة 2).

وقد تعتبر هيئة التقييم واللجنة الأسلوب الجديد في صنع الجبن جزءاً من التقليد الذي تغير بما يتفق والظروف الجديدة في البيئة. وسيتوقف قرارهما على عوامل من قبيل ما إذا كانت الجماعة التي تقبل ترشيحه للتراث الثقافي غير المادي الوارد وصفه في الملف تعتقد أن الأمر كذلك، وما إذا كانت تستخدم الأسلوب الجديد هي نفسها، وربما يتوقف أيضاً على العلاقة الرمزية والعملية بين الأسلوب الجديد والجوانب الأخرى للأسلوب التقليدي، حسبما تفهمه الجماعة (الجماعات) المعنية.

هل يمنح إدراج عنصر من التراث الثقافي غير المادي في قوائم الاتفاقية براءة اختراع؟

لا.

ما هي حقوق الملكية الفكرية التي يمنحها التسجيل في قوائم الاتفاقية؟

لا شيء. انظر الفقرة (ب) من المادة 3 من الاتفاقية.

#### **معلومات أخرى:**

* يمكن الوقوف على معلومات أساسية عن الملكية الفكرية في دليل الملكية الفكرية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية:<http://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/intproperty/489/wipo_pub_489.pdf>
* وقد يجد الميسرون هذا النص مفيداً: المنظمة العالمية للملكية الفكرية، الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي (متاح أيضاً بالإنجليزية والصينية والفرنسية والروسية والإسبانية): [http://www.wipo.int/edocs/pubdocs/ar/tk/933/wipo\_pub\_933.pdf](%20%20http://www.wipo.int/edocs/pubdocs/ar/tk/933/wipo_pub_933.pdf)